

عبدل يسمو على السمو :

ويتجلى بعد آخر من أبعاد البطولة : فى مدى الصعوبة التى كان يعانىها المسلمون فى طريقهم الى بدر الى جانب قلة عددهم بازاء المشركين :

فالمسافة بين بدر والمدينة تزيد على مائة وستين كيلو مترا ومع طول المسافة ووحشة الطريق . فلم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه سوى سبعين بعيرا يعتقونها .

روى أحمد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال :

كنا يوم بدر : كل ثلاثة على بعير — يتعاقبون — وكان « أبو لبانة » وعلى بن أبى طالب زميلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال :

فكانت عقبة — أى دور — رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقلنا له :

نحن نمشى عنك — ليستمر راكبا — فقال :

ما أنتما بأقوى منى على المشى . ولا انا بأغنى عن الأجر منكما(١١٦) .

وهنا نقف على سر من أسرار الفدائية الاسلامية تتمثل فى الاسوة الحسنة فى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكيف

(١١٦) فى المسند رقم ٣٩٠١ — ٣٩٦٥ وسنده حسن . ورواه الحاكم ٢٠/٣ وقال حديث صحيح على شرط مسلم .